الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس- المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

رمزية العنب في رواية "ملكة العنب" لـ: " نجيب الكيلانى"

بحث مقدم لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصّص: أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- إكرام بلعجال
- صبرينة ميساوي

إشراف الأستاذ:

د. علي برادي

السنة الجامعية: 2024/2023م الموافق لـ: 1445هـ/1446هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفان:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله".

قبل كل شيء نحمد الله عزّ وجل حتى يبلغ الحمد منتهاه ونشكره جزيل الشكر على توفيقنا في هذا العمل وأجمل صلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وبعد شكر الله عزّ وجل نتوجّه أنا وزميلتي بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذنا ومشرفنا المتواضع والرائع الدكتور "**علي برادي**" فنشكره جزيل الشكر على كل المساعدات والإرشادات القيّمة التي قدّمها لنا طيلة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدّم كذلك بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان له الفضل علينا من قريب أو بعيد وكل من قدّم لنا يد العون، كما لا ننسى أن نشكر جميع الأساتذة والمؤطّرين فجزاهم الله عنّا وعن طلبة العلم كل خير.

إهـــــداء:

إلهي لا تطيب القلوب إلاّ بذكرك وشكرك.... ولا تطيب الآخرة إلاّ بعفوك..... ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك.

بكل حب أهدي ثمرة نجاحي إلى:

أعظم وأغلى إنسان في حياتي.... إلى داعمي وقوّتي وسندي.... إلى الذي أحمل اسمه بكل عزة وشرف " **أبي العزيز حفظه الله ورعاه**".

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها...إلى تلك الغالية التي هي مصدر سعادتي وسر نجاحي " **أمي الحبيبة أطال الله في عمرها**".

إلى إخوتي وأخواتي

إلى صديقاتي الغاليات :**أمال، نسرين، سارة**

إلى التي رافقتني طيلة إنجاز هذا البحث صديقتي الطيبة

" **صبرينة**".

إكـــــرام

إهداء :

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون والحمد لله

أهدي ثمرة نجاحي إلى:

تلك الإنسانة الرائعة العظيمة التي كانت تتمنى أن تراني في أعلى المراتب... إلى التي وضعت الجنة تحت قدميها" **أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها"**

إلى الإنسان العظيم الرائع الحنون إلى سندي .. إلى نهر الحب ونور حياتي" **أبي حفظه الله وأطال في عمره وأسأل المولى عزّ وجل أن يشفيه ويبارك في صحّته".**

إلى رفيق الدرب وسند العمر في السرّاء والضرّاء " **زوجي الرّائع أتمنى من الله أن يوفقك".**

إلى نبض قلبي وروحي وضوء ينير طريقي **ابني الغالي** الذي ملأ البيت بهجة وسرورا

إلى أمّ زوجي المحترمة المتواضعة التي كانت سببا في إتمام الدراسة

كما لا أنسى أخواتي وأخي الوحيد وصديقاتي وكذلك خالاتي

وإلى صديقتي الرائعة صديقة الدراسة والمذكرة "**إكـرام**".

صبرينة

مقدّمة

مقدّمة:

شهد مجتمعنا العربي في هذا العصر مختلف التحوّلات في شتّى المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وجد فيها الأديب نفسه ملزما بأن يدعّم إنتاجاته الأدبية، لذا اتّجه عدد من الأدباء إلى الاستعانة بالرمز، الذي أضحى ظاهرة فنية ملفتة للنظر، حيث أقبل الأدباء في استخدامه للتّعبير عن تجاربهم وأفكارهم، وذلك باستعمال مفردات وكلمات خاصة هروبا من الكشف المباشر عن معاناتهم وأفكارهم، فأصبح الرمز بذلك وسيلة من وسائل الإيحاء الأدبية الأكثر دقّة وتصوير، جعل الأديب بواسطتها نصوصه في شكل حلقات ذات دلالات رمزية، إذ يكتسب الدال في كل محطة مدلولات جديدة، فهو يفتح للقارئ خيالات واسعة، وذلك حسب خلفية الأديب وما يحمله من رُؤَى واعتقادات.

إنّ لجوء مختلف الرّوائيين إلى استخدام الرمز وتضمينه في نصوصهم من شأنه أن يُغني ويُثري رواياتهم، فيجعلها محمّلة بإشارات ودلالات، فالرمز سمة ملازمة للنص الأدبي بصفة عامة، فالنص الأدبي عموما خطاب رمزي.

وهكذا غدا الرمز الرّائد الأوّل لدى مختلف الأدباء، وخير تقنية معبرة عن العديد من المواقف بطريقة غير مباشرة، ومن الروائيين الذين أبدعوا في استخدام الرّمز الكاتب المصري والروائي المحترف " **نجيب الكيلاني**" الذي عُرِف بتوجُّهه الأدبي الإسلامي في مختلف كتاباته، حيث جعل من قلمه وسيلة للتعبير عن عدة قضايا شغلت حياته وشغفت نفسه وملكت قلبه.

بناءً على هذا اخترنا رواية " **ملكة العنب**" ، فلطالما ارتبطت هذه الأخيرة بلفظة العنب التي وظّفها توظيفا مختلفا يتناسب مع مواقف الرواية، وأعطاها أبعادا رمزية تكشف للقارئ وتُوحي له معان مختلفة، فالعنب يحمل أكثر من مدلول، فالمدلول الرمزي هو الغالب في الرواية دون المدلول الحقيقي، فجاء موضوع بحثنا بعنوان: " **رمزية العنب في**

رواية ملكة العنب لنجيب الكيلاني"، فلم يكن اختيارنا لهذا الموضوع وليد الصدفة، وإنّما كان مقترحا من طرف أستاذنا، فكانت رغبتنا في الاطّلاع على الرواية باتّجاهها الإسلامي هي الدافع الذاتي لنا، أمّا الموضوعي فكان مُنصبًّا على معرفة الرمز وخصائصه وكيفية تجلّياته في الرواية.

ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية الآتية:" **كيف وَظَّفَ نجيب الكيلاني لفظة العنب في روايته بشقّيها الرمزي والحقيقي؟**

وتنطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمّها:

- **ما مفهوم الرمز؟**
- **ماهي أنواعه؟**
- **ماهي خصائصه؟**

وللإجابة عن هذه الإشكالية وتلك التساؤلات ارتأينا أن نقسّم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

فالمقدمة أشرنا فيها إلى موضوع البحث، أمّا الفصل الأول الذي عنوناه بـ " الرمز، تعريفه، وأنواعه، تضمّن ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول جاء بعنوان : مفهوم الرمز، ضم ثلاثة مطالب: الرمز لغة، اصطلاحا، والرمزية في الأدب.

أمّا المبحث الثاني فخصّصناه لدراسة أنواع الرمز الديني، الاجتماعي، السياسي، الصوفي، أمّا المبحث الثالث جاء بعنوان الرمز في الأدب العربي والغربي.

وتلاه الفصل الثاني الذي تضمّن دراسة تطبيقية لرواية " **ملكة العنب**" ، حيث قمنا فيه باستخراج لفظة العنب بمدلولاتها الرمزية وتوظيف العنب في القرآن الكريم وفي

الشعر، والخاتمة ضمّناها أهم النتائج المتوصّل إليها في البحث، وقد حاولنا الالتزام بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم وطبيعة موضوعنا.

وفيما يخصّ الدراسات التي تناولت هذا الموضوع فلا نكاد نجد من تطرّق إلى هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها: الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر لمحمد فتوح، والرمزية في الأدب العربي لدرويش الجندي والرمز في الشعر العربي لناصر لوحيشي.

ومن أهم الصعوبات التي واجهت بحثنا ربما كانت قلة المراجع وصعوبة الحصول عليها، وكذا واقع كان من العسير تجاوزه، ولكن بفضل الله تجاوزناها.

وفي الأخير نتقدّم بجزيل الشكر والتّقدير لأستاذنا المشرف "**علي برادي**" على مساعداته وتوجيهاته القيمة التي أفادنا بها طيلة إنجاز هذا البحث، ونرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بالقدر القليل في إعطاء هذا العمل المتواضع قيمته الأدبية والجمالية التي يستحقّها وقد نلتمس العذر إن قصّرنا في ذلك.

ونسأل الله التوفيق والسّداد، وما توفيقنا إلاّ بالله.

الفصل الأول: الرمز، تعريفه وأنواعه

المبحث الأول: مفهوم الرمز لغة واصطلاحا

المطلب الأول: الرمز لغة

المطلب الثاني: الرمز اصطلاحا

المطلب الثالث: الرمزية في الأدب

المبحث الثاني : أنواع الرّمز

المطلب الأول: الرمز الأسطوري

المطلب الثاني: الرمز الطبيعي

المطلب الثالث: الرمز الديني

المطلب الرابع: الرمز السياسي

المبحث الثالث: الرّمز في الأدب العربي والغربي

المطلب الأوّل: الرمز في الأدب العربي

المطلب الثاني :الرمز في الأدب الغربي

المبحث الأول: مفهوم الرمز لغة واصطلاحا.

1- مفهوم الرمز لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لـ "ابن منظور" أنّ الرّمز :" تصويت خفي باللّسان كالهمس ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة صوت، وإنما هي إشارة بالشفتين، وقيل الرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان باللفظ، أي شيء أشرت إليه"[1].

وهذا يعني أن الرمز هو الهمس بواسطة تحريك الشفتين والإشارة إلى شيء ما.

وورد في " معجم الحيط للفيروز أبادي" :" الرمز، ويضم ويحرّك: الإشارة، أو الإيماء بالشفتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان، يرمُز ويرمِز. والرمازة: السافلة، والمرأة الرانية..... والرّميز : الكثير الحركة، والمبجّل المعظّم، والعاقل، والكثير، والأصيل والرزين. ورجل رميز الفؤاد: ضيقه، وقد رمُز، ككرُم، في الكل، الراموز. البحر، والاصل والنموذج....."[2]

وهنا يمكن القول أنّ الرّمز يعني الإشارة والإيماء.

ويرى " ابن رشيق القيرواني":" أنّ أصل الرّمز الكلام الخفي الذي لايكاد يفهم ثم استعمل فصار إشارة"[3].أي أنّ الرّمز لم يكن مفهوما ثم استُعْمِل فصار إشارة.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب (مادة رمز)، دار صادر، مج 3، 1997، ص119

[2]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة، ص512.

[3]- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محب الدين عبد المجيد، دار الجبل، بيروت، ط5، 1981، ص300.

والرّمز لدى " الخليل" :" تصويت خفيّ باللسان كالهمس أو إيماء وإشارة بالعينين أو الحاجبين أو الشّفتين"[1].

وورد عند "الزبيدي" بقوله: " الرمز بالفتح، ويضم ويحرك: الإشارة إلى شيء ما، يبان بلفظ اي شيء، أو هو الإيماء بأي شيء أشرت إليه بالشفتين، أي تحريكهما بكلام غير مفهوم، باللفظ من غير إبانة بصوت، أو العينين، أو الحاجبين، أو الفم، أو اليد، أو اللسان، هو تصويت خفي به كالهمس"[2].

أمّا " الأزهري" فيرى أنّ الرمز هو: " الحركة والتحرّك... كما يقال للجارية الغمازة بعينها؛ أي ترمز بفيها"[3].

وورد في القرآن الكريم الرمز بمعنى الإشارة لقوله تعالى:" قال ربّ اجعل لي آية قال آيتك ألاّ تكلّم الناس ثلاثة أيام إلاّ رمزا، واذكر ربّك كثيرا وسبّح بالعشي والإبكار"[4].

في حين يرى " ابن فارس" أنّ " الرّاء والميم والزاي أصول تدلّ على الحركة والاضطراب، كتيبة رمازة تموج من نواحيها"[5]. فالرمز عنده لا يعني الإشارة والإيماء، بل يعني الحركة والاضطراب.

---

[1]–الفراهيدي، كتاب المعنى، تر: عبد الحميد هنداوي، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص149.

[2]– الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس(مادة ر م ز)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص

[3]– الأزهري، تهذيب اللغة (مادة ر م ز) ، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ص

[4]– سورة آل عمران الآية 41.

[5]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مج2، دار الجيل، بيروت، ص49.

ب-اصطلاحا:

نال الرّمز اهتمام الكثير من الكتّاب والرّوائيين نظرا لقيمته الأدبية والفنية والجمالية، كونه وسيلة من وسائل التّعبير. " فيعتبر الرّمز من المصطلحات التي حَظِيت باهتمام كبير لتشعُّب المجالات التي يعمل فيها، فهو يظهر كمصطلح في المنطق، وفي الرياضيات، وفي نظرية المعرفة في علم الدلالات وعلم الإشارات، كما أنّ له أيضا تاريخا طويلا في عوالم اللاهوت (الرّمز) أحد مفردات العقيدة والطقوس، والفنون الجميلة والشعر، فكلمة رمز جاءت من اللغة اليونانية، وكان لها تاريخ طويل معقد، ودليل ذلك مافيه من اتّساع بما يجعل وصف ملامحه كافّة تكتنفه صعوبة كبيرة"[1].

فالرّمز عند "عز الدين إسماعيل": " والرمز اللغوي نفسه الرمز الاصطلاحي تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة كما تشير إلى الشّيء الذي أشير إليه بهذه الكلمة"[2]. بمعنى أنّ الرّامز يشير إشارة مباشرة ومقصودة إلى الشّيء المرموز إليه بالضرورة.

فأرسطو " يعتبر الكلمات رموزا لمعاني الأشياء؛ أي لمفهوم الاشياء الحسية أوّلا، ثمّ التجريدية المتعلّقة بمرتبة الحس ثانيا[3]" ومنه فإنّ " الرّمز يرتبط بالدلالة ارتباطا وثيقا، إذ إنّ الرّمز تتّخذ قيمته ممّا يدلّ عليه ويوحي به"[4].

---

[1]- يوسفي سهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، 2018/2017، ص22.

[2]- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، ط3، 1981، ص161.

[3]- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، مصر، ط3، 1884، ص260.

[4]- ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2011، ص10.

فالرّمز والدلالة بمثابة وجهين لعملة واحدة، بمعنى آخر الدّال لا تظهر قيمته إلاّ بمدلوله، كما أنّ الرّمز موضوع يشير إلى موضوع آخر لكنّه فيه ما يؤهّله لأن يطلب الانتباه إليه لذاته كشيء معروض.

فنجد " أرسطو" قد تناول الرّمز في " ثلاث مستويات رئيسية وهي: الرمز النظري أو المنطقي " THe oreticalsymbol " وهو الذي يتجه بواسطة العلاقة الرمزية إلى المعرفة، والرمز العلمي "Praticalsymbol " وهو الذي يعني الفعل، والرمز الشعري أو الجمالي "Poticalaetheticsymbol" والذي يعني حالة باطنية معقّدة من أحوال النفس، وموقفا أو وجدانيا"[1].

فيما يعني بالرّمز المنطقي هو الذي يستخدم العقل في حدود المعرفة، أمّا الرمز العلمي يرتبط بالفعل بمعنى الحركة أو الإشارة المقصودة، والرمز الشعري أو الجمالي يرتبط بالأمور النفسية الداخلية المعقدة.

أمّا " علي أد ودنس" فاعتبر الرّمز الوجه الثاني للنص، فيقول" الرّمز هو مايتيح لنا أن نتأمّل شيئا آخر وراء النص، فالرمز هو قبل كل شيء معنى خفي وإيحاء؛ إنّه اللغة التي تبدأ حين تنتهي القصيدة التي تتكوّن في وعيك بعد قراءة القصيدة، إنّه البرق الذي يُتيح للوعي أن نستشف عالما لاحدود له، لذلك هو إضاءة للوجود المعتّم واندفاع نحو الجوهر"[2]. فالرّمز حسبه هو الفكر الذي يتيح لنا التّفكير بجوهر وحقيقة الأشياء التي تحاول اللغة إيصالها إلينا، فقد شبّهه بالبرق الذي نستطيع بواسطته استشفاف الوجود المعتم.

---

[1]– عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، بيروت، دار الكندي، بيروت، ط1، 1978، ص19.

[2]– عبد القادر فيدوح، الرؤيا والتأويل، مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة، دار الوصال، ط1، 1994، ص70.

إنّ الرّمز هو" التّعبير التّمثيلي الذي نستخدم فيه ألفاظ ذات طبيعة حسية للدلالة على أفكار مجرّدة، فيوجد بين الصورة أو الفكرة التي تثيرها تلك الصورة، ولا يمكن لأي صورة أن تكون رمزا لأيّة فكرة بشكل عشوائي"[1].

بمعنى أنّ الرّمز هو اقتباس صور حسّية في أفكار مجرّدة، فيوجد الصورة والفكرة، وبهذا فالرّمز يُشير إلى فكرة محدّدة لاعشوائية.

والرّمز عند " كارل بونغ" هو:" وسيلة إدراك يستطيع التعبير عنه بغيره، فهو أقلّ طريقة ممكنة للتّعبير عن شيء لايوجد له أي معادل لفظي، فهو بديل عن شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته"[2]. وهذا يعني أنّ الرّمز وسيلة للمعرفة عندما تعجز اللغة فهو بديل لها.

" ولعلّه الوسيلة الناجحة إلى تحقيق الغايات الفنّية الجمالية وإلى إدراك مالا يمكن إدراكه والتعبير عنه بغيره، ولاسيما إذا اتّحد مع وسائل أخرى في السياق...لأنّ الرّمز ابن السياق وهو سمة النص"[3] .

ومن معاني الرّمز أيضا: الأبعاد؛ أي " التّعبير عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالاتها الوضعية، والرّمز هو الصلة بين الذات والأشياء؛ بحيث تتولّد المشاعر عن طريق الإشارة النفسية لا عن طريق التّسمية والتّصريح"[4]. فأهمّية الرّمز تكمن في التّعبير غير المباشر عن النواحي النفسية التي لا تقوى على أدائها اللغة، أو بمعنى آخر هو العلاقة التي تربط الذّات بالأشياء، فهو ترجمة ذاتية لقريحة الإنسان وما

[1]– كامل فرحان صالح، الشعر والدين، فاعلية الرمز الديني المقدس في الشعر العربي، دار الحداثة للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1، 2005، ص254.

[2]– ينظر شايف عكاشة، مقدمة في نظرية الأدب، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، ص25.

[3]– ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، ص10.

[4]– محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ص298.

تختزنه النفس المخفية، يقول "رينجير" في هذا الشّأن: " إنّ الرّمز هكذا وحده يقف أمام القارئ الذي يُعطي القليل ولا يعطي أي إشارة عن الشيء المرموز إليه"[1].

2- الرّمزية في الأدب:

الرمزية هي مدرسة في الأدب والفن، ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر، كردّ فعل على الواقعية، هدفت إلى التّعبير عن سرّ الوجود عبر الرمز، مستخدمة إيّاه لتمثيل الأشياء مثل الأفكار، ويُقصد بها" تلك المدرسة التي راجت في أوائل القرن الماضي، وظهرت في فرنسا أعقاب مدرسة البرناسيين؛ أصحاب القول بجمال القالب، والعكوف على المحاسن الظاهرة في أساليب الشعر والنثر وصياغة العبارات، وعندهم أنّ الصقل المحسوس آية الجمال والبلاغة في جميع الفنون، وجاءت الرّمزية لتهتم بالمعنى والمضمون"[2]، ولها عمق تاريخي حيث مثالية أفلاطون تَعتبِر المحسوسات صورا ورموزا لحقائق مثالية بعيدا عن عالمنا المحسوس، وتدور اتّجاهات المفهوم الرمزي حول فلسفتين كبيرتين هما: المثالية عند أفلاطون، والمحاكاة عند أرسطو.

وقد " مرّ المذهب الرمزي عبر مرحلتين: المرحلة الأولى: تنهي عام 1890، وهي عصر الإبداع والقوة في جانبها الإبداعي والتنظيري، ثمّ المرحلة الثانية : عصر التفرّع والتشعّب"[3].

يقول "محمود تيمور": " تُعتبر الرمزية ثورة على الواقعية التي ارتضت الحقائق المكشوفة، وحاكت المنهج النفسي في التجربة والتحليل، والكاتب في رحاب هذا المذهب

---

[1]- ينظر، تشارلرز دويل، الرمزية، تر: نسيم لإبراهيم يوسف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991، ص19

[2]- رفعت التهامي عبد البر، بين الرمزية العربية والرمزية الغربية، تحليلات أدبية وتصويبات نقدية، الجزائر، ص15.

[3]- المرجع نفسه، ص15.

الرمزي صاحب إثارة وتلميح، لا صاحب إفصاح وإيضاح، ومثل التعبير الرمزي كمثل مصباح كبير يوقد في وضح النهار، وحفقة برق تعترضه في جنح الليل، ولربّما كانت البارقة في الظلام أقدر من مصباح النهار على أن تهزّ المشاعر وتستوعب الأنظار"[1].

وتتميّز الرمزية بدقة الفكر وعمق التأمّل والتمرّد على الظواهر من الأوصاف والمطروق من المعاني والمبذول من الأعراض، فالرمزية تصيد باطن النفس وما يمكن وراء الحس، وتقرب المعنى البعيد لاتبعد المعنى القريب، شعارها الرّمز للرمز، والغموض للغموض.

ويمكننا إجمال خصائص الرمزية فيما يلي:

- **الإيحائية:** هي خاصية أساسية في المدرسة الرمزية" وتعني أنّ للرمز الفني دلالات متعددة، ولايجوز أن يكون له دلالة واحدة فحسب..، فالإيحاء الجمالي هو إيحاء مكتف ممتلئ بموضوعه، يؤدي وظيفة يعجز عنها التأويل المباشر للتجربة أو للظواهر والأشياء"[2].

- **تراسل الحواس:** تقوم على كسر ما هو مألوف من العلاقات بين الأشياء، وإقامة علاقات أخرى جديدة.

- **الإبهام:** هو سمة اساسية في الرمزية، وهو " الكلام الذي له أكثر من وجه، وهو عند البلاغيين إيراد الكلام محتملا بوجهين مختلفين"[3].

[1]- المرجع نفسه، ص15.

[2]- محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز(قراءة في الخطاب الشعري العربي المعاصر)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص38.

[3]- المرجع نفسه، ص40.

– **الانفعاليـة:** فوظيفـة الرمـز ليسـت نقل الشـيء فحسـب، بـل إثـارة الانفعـال لـدى المتلقـي، فالانفعالية تثير في القارئ الإحساس بواسطة الرمز، فهي" حالة نفسية تُعبّر عن الرضى والسخط كردّ فعل لمثيرات خارجية"[1].

– **الموسيقى:** تعمل الموسيقى على إحداث تأثير وانفعال من خلال النغمة التي تحدثها اللحظة، وما تحمله من غموض، ممّا تؤدي إلى تعدّد الدلالات للفظة الواحدة.

[1]– سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص167.

المـبحث الثـــاني : أنـــواع الرّمـز.

تعدّدت أنواع الرّمز بتعدّد الأدباء، حيث تختلف استعمالات الرمز من أديب لآخر، وفيما يلي سنعرض أنواع الرمز في النقاط الآتية:

1- الرّمز الأسطوري:

يُعتبر هذا النوع من الأنواع الأكثر انتشارا في الكتابات الأدبية، حيث اهتم به الكثير من الأدباء؛ وذلك بتوظيفه في أعمالهم، وبالرجوع إلى تاريخ الأسطورة فهي قديمة بقدم الإنسان، حيث بات لها مكان وزمان في الرواية العربية المعاصرة والحديثة؛ وقد تعدّدت تعريفات الأسطورة حيث يعود توظيفها في" الرواية العربية إلى نهاية عقد الأربعينيات من القرن العشرين؛ أي المرحلة التي بدأت تتأسّس معها ملامح الجنس الروائي العربي بمعناه الفني، والتي يمكن عدّها بداية لمنعطف روائي عربي جديد كان يستمد أهميته ومكانته من شرطه التاريخي"[1].

وقد وظّف الروائيون والأدباء الرموز الأسطورية في كتاباتهم وكانت" أقنعة لموضوعات عصرية حديثة ومرموزات لها، ورمز لقضايا طارئة فبات يعالجها الأديب المعاصر ويتلاعب بشخوصها ولفتها"[2].

حيث أنّ الأديب الروائي لا يعطينا الأسطورة كما هي ، بل يعود صياغتها من جديد وفق معايير خاصة لتواكب عصره، وذلك يكون بـ " ردّ الشخصيات والأحداث والمواقف

[1]– جوهر عبادة وسعاد برشوي، دلالة الرمز في رواية حائط الميكي لعز الدين جلاوجي، إشراف ليلى مهدان، مخطوط مذكرة ماستر، جامعة جيلالي بونعامة، 2017/2016، ص11.

[2]– عبد العاصي كعوان، التناص الاسطوري في شعر محمد ابراهيم أبو سنة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص19.

الوهمية إلى الشخصيات وأحداث ومواقف عصرية"[1].

وذهب "هاني نصر الله "إلى أنّ " الأسطورة قصة واحدة في ميثولوجيا نظام القصص الموروثة.... ويمكن القول أي دين لا تؤمن به" أي إنّه ينظر إلى الأسطورة على أنها نظام من الأنظمة الموروثة لدى الشعوب عبر تاريخهم.

ومن أهم الرموز التي استعملها الأدباء آنذاك في رواياتهم مثال على ذلك طروادة التي تمثل رمزالمكروالجديعة ، وكذلك عشتروت وهو الإله المحب والجمال، وغيرها من الرموز التي شاعت آنذاك.

وفي الأخير نستخلص أنّ الرموز الأسطورة أداة للتعبير عن" موتيفات غريزية كونية مختلفة أو أنساق من السلوك والمعقد الإنساني ، ولأنّ الرموز بصفة عامة كالأسطورة تماما محل عمل دائم لا يتوقّف بمعنى أنّها حفريات حية ومتجدّدة على الدوام"[2].

2- الرّمز الطبيعي:

كثيرا من الأدباء اعتبروا الطبيعة الملهم الأساسي لهم حديثا أو قديما، فهي المنبع الذي كان ولا زال ينهلون منه، فمعظم مواضيعهم منتقاة من الطبيعة، حيث هي مصدر للإلهام والإبداع والتّعبير بطرق مختلفة ومتنوّعة، وذلك من خلال توظيف عدة رموز طبيعية، فأعطت الطبيعة للأديب مجالا واسعا للتعبير بشتى الطرق " فالطبيعة تعبير عن المادي والمحسوس الذي يحيط بالإنسان بشغل عالمه ويُمثّل امتداده"[3]، وبها نفهم أنّ الطبيعة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالإنسان.

---

[1]- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر، ط3، ص301.

[2]- هاني نصر الله ، البروج الرمزية، دراسة في رموز السياب الشخصية والخاصة ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006، ص18.

[3]- المنحى بن عمر، الرمز في الرواية العربية المعاصرة، ضبط وتحقيق عبد الله بونفاح، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2002، ص112.

فمن خلال توظيف الأديب لهذا النوع من الرموز فهو يعطي لنا جمالية في العمل الأدبي، وكذلك يُسقطها على ذاته لكي يبوح ما بداخله ويترجمه لنا، وبالتّالي يمنحنا الصفة الإنسانية" بعد أن يستمدّ صورة الرمز نعني رمز من واقع الطبيعة المألوف يحاول بعث الحياة في أوحالها بما يصفه عليها من خصائص إنسانية، كما يحاول تفتيت إطارها الفني المادي وعلاقتها الحسية كي لاتقف عند حدود الدلالة الوصفية"[1].

حيث يقول " يانج" " فهم يسقطون حيويّتهم وأحاسيسهم على مشاهد الطبيعة"؛ أي إنّ الأديب ما يلاحظه في الطبيعة يسقطه على حياته ويجسّده في كتاباته.

ونذكر بعض الرموز الطبيعية التي وظّفها الأديب الروائي في أعماله، ومثال ذلك البحر الذي يعبر عن القوة والغموض، وكذلك الحمامة التي ترمز إلى السلم والسلام، وأيضا اللّيل الذي يرمز إلى السكون والهدوء.

فالأديب مشدود بالطبيعة ومتعلّق بها، فهي معقّدة ومركبة ممّا يجعل رموزها أكثر تعقيدا، لما تحمله من طابع حسي ومجرّد لتكون بذلك الطبيعة ذات رموز وإشارات دلالية.

3- الرّمز الديني:

يحمل الدين الكثير من القيم التربوية والخُلُقية؛حيث تساهم في بناء جيل واع قادر على البناء، وهذا الموروث الدّيني كان له أثر كبير في الإبداع سواء إن كان في النثر أو في الشّعر، ومثال ذلك القرآن الكريم الذي جعله مصدراأساسيا في كتاباته ، حيث يقول " سليمان الديلمي": " فكلّ لغة دينية لابدّ من أن تأخذ رمزيا لاحرفيا، والواقع أنّك بمجرد ماتحاول أن تأخذ مذهبك الديني بمعناه الحرفي تصطدم بالكثير من التناقضات"[2]. ومعنى هذا القول أنّ أغلب الديانات ترى أنّ التجربة الدينية لايمكن التعبير عنها إلاّ رمزا؛ فالديانات جلّها تتحدّث

[1]– محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، دط، 1977، ص312.

[2]– سليمان الديلمي، عالم الاحلام وتفسير الرموز والإشارات، ص221.

على عوالم خفية لايدركها العقل إلاّ بالحدس وهذا ما دفعبالروائيين إلى توظيف الرموز الدينية في إبداعاتهم لأنّه " يمنح النص أبعادا نفسية روحانية ميتافيزيقية" جوهرانية موغلة في مكوّنات الذّات ممّا ينتج عنه خلخلة لنمطة الإيحاءات الخطابية"[1].

ومن خلال دراساتنا السابقة، ومن خلال ماوظّف الروائيون من رموز دينية نذكر على سبي المثال تلك الثقافة المسيحية التي تعتبر الطبيب رمزا للموت والبعث، فالتراث الديني كان المعني عبر العصور، حيث ساهم في تطوّر الفكر الإنساني وساعد الكثير من الأدباء في أعمالهم" فلقد كان التراث الديني في كل العصور ولدى الأمم مصدرا سخيا من مصادر الإلهام السفري، حيث يستمد منه نماذج وموضوعات وصورا أدبية"[2].

وكذلك ما يميز الرموز الدينية بغيرها من العلامات والإشارات الرموزية، فالشخص المتدين يتفاعل مع الرموز الدينية، برجوع إلى اهتمام الأدباء الكبير بالرمز الديني الذي يوضح ويبيّن أنّ الرّوائي له ميول اتجاه القرآن الكريم وبلاغة إعجازه.

4- الرّمز السياسي:

الرمزية السياسية هي الرمزية المستخدمة للتعبير عن وجهة نظر سياسية، ويمكن لهذه الرمزية أن تظهر في وسائط عدة مثل اللافتات، والأسماء التاجية، والصور والأعلام، والشعارات وغير ذلك...، نذكر على سبيل المثال رفع علم أحمر سياسة الأعلام الحمراء عادة الاشتراكيون حيث الرمز السياسي مثل جانب مهم في الرواية العربية المعاصرة، ولقد

[1]– سعيد بوسقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، ط2، 2008، ص24.

[2]– مداني علاء وعبد الحميد هيمة، تجليات الرمز في شعر عمر أزراح، مجلة مقالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع14 جوان 2018، ص129.

بات محور اهتمام الروائي، وأصبح يستخدمه في كتاباته؛ وذلك من أجل التعبير عن مواقفهم وآرائهم حيث" لم يجد المبدعون سبيلا لمقاومته إلاّ عبر الرمز الذي يلمح ولا يصرح"[1].

وفي نفس السياق ذهب الأديب " المنجي بن عمر" في قوله أنّ الرّمز السياسي هو" ارتباط الرمز بالسلطة السياسية، وهذا ما جعلنا نُعِدُّه رمزا مرجعيا؛ لأنه وثيق الصلة بمرجعه السياسي إليه يلتبس في كثير من الأحيان بذات المنشأ، ممّا يدفع بالرواية إلى أن تكون أحيانا سيرة ذاتية مقنعة"[2]، حيث السلطة السياسية كان لها أثر كبير في الرواية العربية المعاصرة، فكثيرا مايتعمّد الروائي بتوظيف الرمز السياسي لكي يفصح عن مكنونات النفس.

فالرّوائي الذي يستوحي من الواقع مادّته الرّوائية يصطدم بالتنظيم، لأنّه الهم الأكبر له، حيث لا يستطيع فضحه عن طريق الرمز، لأنّه يعلم عواقب هذا.

[1]– المنجي بن عمر، الرمز في الرواية العربية المعاصرة، ضبط وتح: عبد الله بونعاج، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2021، ص221.

[2]– المرجع نفسه، ص221.

المبحـث الثالث: الرّمــز في الأدب العربي والغربي.

1- الرمز في الأدب العربي:

لقد تناول الأدباء العرب الرمز وأُولُوا له اهتماما كبيرا حتى أصبح اتّجاها قائما بذاته، وهذا ما نراه مع مختلف الأدباء، فنجد " **غنيمي هلال**" يقول:" والرّمز هذا معناه الاتّحاد، أي: التّعبير غير المباشر عن النواحي النفسية التي لا تقوى على أدائها اللغة الوضعية، والرمز هو الصلة بين الذات والأشياء، بحيث تتولّد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التّسمية والتصريح"[1].

بمعنى أنّ الرمز هو طريقة غير مباشرة للتعبير عن الدواخل الذاتية للإنسان التي تعجز اللغة عن توصيلها، وهو العلاقة بين النفس الداخلية والعوامل الخارجية.

وهذا ما نجده عند " **عبد الكريم الباقي**"حين عرّف الرمز بقوله:" هو أسلوب من أساليب التعبير لايقابل المعنى ولا الحقيقة وجها لوجه"[2]. بمعنى أنّ الرمز هو تعبير لا يطابق الحقيقة وجها لوجه.

كما نجده عند " **عشري زايد**" فقد خصّص تحديده لمفهوم الرّمز قائلا:" هو عبارة عن إشارة حسية مجارية لشيء لايقع تحت الحواس"[3].فهو ينظر للرمز من زاوية اللفظ والمعنى، فالرمز تعبير مجازي يربط بين اللفظ والمعنى كالمجاز، والاستعارة، والتشبيه.

---

[1]– محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار الثقافة، بيروت، ط5، ص398.

[2]– محمد غنيمي هلال، دراسات فنية في الأدب العربي، مطبعة جامعة دمشق، دط، 1963، ص225–226.

[3]– علي عشرى زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، القاهرة، ط5، 2008، ص105.

كما يتّفق معه " **محمد فتوح**" في نظرته للرمز، فهذا الأخير يرى أنّ الرّمز يستوجب مستويين أوّلهما: " مستوى الأشياء الحسية، أو الصور الحسية التي تأخذ قالبا للرمز، وثانيهما مستوى الحالات المعنوية المرموز إليها، وحين يندمج المستويان معا نحصل على الرمز "[1].

أمّا عند " **الذهبي**" : فالرّمز شيء حسي معتبر كإشارة إلى شيء معنوي لا يقع تحت الحواس، وهذا الاعتبار قائم على المشابهة بين الشّيئين أحسّت بها مخيّلة الرامز "[2]. وهنا يشير إلى المعنى المخفي وراء الرمز عن طريق وجود علاقة بين الرمز والمرموز إليه.

أمّا " **أدونيس**" ينظر إلى الرمز في استطاعته الغيحائية في قوله:" هو مايتيح لنا أن نتأمل شيئا آخر وراء النص ، فالرمز قبل كل شيء معنى إيحائي خفي، فالرمز يكشف عن أغوار الحقيقة الباطنية للعالم والأشياء "[3].

فالرمز هنا يدفعنا إلى الكشف عن ما وراء النص، بحيث إنّه يدخل بعمق في أعماق النفس الداخلية.

كما أنّ "**مصطفى ناصف**" يرى أنّ الرمز هو شيء مستحيل أن يُترجَم عنه بلغة عقلية صريحة تقوم على نفس باطني مباشر، وهو لمحة من لمحات الوجود، حيث يقول: " إنّما الرمز لمحة من لمحات الوجود الحقيقي يدل عند الناس ذوي الإحساس الواعي على شيء من المستحيل أن يُتَرْجَم عنه بلغة عقلية دلالة تقوم على يقين باطني مباشر "[4].

[1]– محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1984، ص40.

[2]– عدنان الذهبي، سيكولوجيا الرمزية، مجلة علم النفس، القاهرة، مج، ع، 1950، ص256.

[3]– علي أحمد أدونيس سعيد، من الشعر، دار العودة، بيروت، ط3، 1983، ص160.

[4]– مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار مصر للطباعة، ط1، ص153.

أمّا عند " **زكي ظليمات**" فالرّمزية هي:" اتّجاه نفسي، وهي طريقة من طرق التّعبير عمّا يوجد في النفس هادفة إلى إظهار الأمور الغامضة وترجمة لما يدور في العقل الباطن." فالرّمزية هي إحدى الاتّجاهات النفسية في الإفصاح والتّبيين، فهي وسيلة من وسائل التعبير عن خلجات النفس يتجاوز الرمز من شيء إلى آخر إلى إظهار الغامض والمبهم في مغلّفات الروح وتسجيل أصداء العقل الباطن"[1].

2- الرّمز في الأدب الغربي:

لم ينل الرّمز اهتمام الأدباء العرب فحسب، بل تجاوز ذلك باهتمام الأدباء الغربيين " وربما كان "**جوتـه**" أوّل من حدّد بطريقة أدبية وحديثة مفهوم الرمز "Symbol" سنة 1897، إذ يصف انطباعاته أثناء إحدى زياراته لفرانكفورت مقرّرا أنّه فوجئ بمشاعر خاصة وغريبة وأليفة أحسّ بها إزّاء بعض الأشياء التي يصفها بأنّها رمزية "[2] Symbolic" فهذه الأشياء حسب "**جوتــه**" إنّما هي:" حالات ظاهرة تمثّل عديدا من الحالات الأخرى وتستقطبها....، وتؤثّر فينا تأثيرا مألوفا أو غريبا، وتجمع بين الذاتي والخارجي وتوحّدهما...، فحينما يمتزج الذاتي بالموضوعي يُشرق الرمز الذي يمثل علاقة الإنسان بالشيء، وعلاقة الفنّان بالطبيعة، ويحقق الانسجام العميق بين الوجدان وقوانين الطبيعة"[3].

نستنتج من خلال هذا القول، أنّ الرمز هو امتزاج للذات بالموضوع، والفنان بالطبيعة، فنزعته هنا مثالية إذ إنّ الطبيعة مرآة للأديب تعكس قيمته الذاتية.

[1]- زكي ظليمات، في المذهب الرمزي، مجلة الرسالة، القاهرة، أفريل 1938، ص647.

[2]- محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص37.

[3]- المرجع نفسه، ص37.

في حين ذهب " **كانت**" إلى أبعد ما ذهب إليه " **جوته**" ، حيث يقول:" إنّ الرّمز الرمز بعد أن ينتزع من الواقع يصبح طبيعة منقطعة مستقلة بحد ذاتها، وليس من علاقة بينة، وهو تشخيص للفكرة عن الشيء ولتجريد صورته وبين الشيء المادي إلاّ بالنتائج"[1].

فكانت بنزعته العقلية يرى أنّ الرّمز فكرة مجرّدة لا تشترط التّشابه الحسي بين الرامز والمرموز.

كما نجد " **كولردج**"الذي تطرّق إلى مفهوم الرمز على أساس التّفريق بين الوهم والخيال إذ يقول: " فالخيال هو القوة الحيوية التي تذيب المادة لخلقها في نظام جديد، أمّا الوهم فهو طريقة من طرق التذكّر الذي يجد مادته حسب قانون الاقتران أو التداعي، والوهم هو أساس الاستعارة »"Allegory" والمجاز "Metaphor" على حين يعتبر الخيال وسيلة الرمز وأداته الرئيسية"[2].

ومعناه أنّ الخيال يستمدّ مادّته من الواقع لخلق نظام جديد على عكس الوهم الذي لا أساس له في الواقع.

[1]– محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص38.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

كما يعرّف أيضا الرمز بقوله:" ذلك الجزء الواقعي الموائم للكل الذي يرمز إليه"[1].

" والرمز يعني استشفاف الخاص Specialمن خلال الفردي Individuel أو العام من خلال الخاص، أو الكوني من خلال العام، وفوق كل هذا استشفاف ماهو أبدي وخالد فيما هو دنيوي وموقوت"[2].

وهناك محاولات بدأت منذ مطالع هذا القرن حددت مفهوم الرمز بمفهومه الدقيق، فبلليزييه يحدّد مفهوم الرمز من خلال ثلاث خصائص وهي:

– أولا :" إنّه الطريق لملاحظة أوجه الشبه بين ماهو وجداني بالنسبة للفنان، وما هو مادي"[3]. وهنا ربط بين الوجدان والمادة.

– ثانيا: إنّه لايتطلب بالضرورة ذهنا على درجة عالية من التجريد.

– ثالثا: " إنّه تلقائي ذاتي، أساسه أن يتعقّب الشاعر العلاقات الخفية بين أفكاره ومشاعره، بوصفها عناصر ذاتية من ناحية، والأشياء بوصفها عناصر موضوعية من ناحية أخرى"[4].

وناقشت الجمعية الفرنسية في 07مارس 1918 مفهوم الرمز بأنّه:" شيء حسي معتبر كإشارة إلى شيء حسي معنوي لايقع تحت الحواس، وهذا الاعتبار قائم على وجود مشابهة بين الشّيئين أحسّت بها مخيّلة الرّامز"[5].

ومن خلال هذا أصبح الرمز واضحا ويتميّز بأمرين مهمين:

---

[1]– محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص38

[2]– المرجع نفسه، ص38

[3]– المرجع نفسه، ص39.

[4]– المرجع نفسه، ص39.

[5]– محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ص40

أوّلا: أنّه يستلزم مستويين: مستوى الأشياء الحسية أو الصور الحسية التي تأخذ قالبا للرمز، ومستوى الحالات المعنوية المرموز إليها، وحين يندمج المستويان في عملية الإبداع نحصل الرمز.

ثانيا: أنّه لابدّ من وجود علاقة بين هذين المستويين، هذه العلاقة التي تهب الرمز قوة التمثيل الباطنة فيه، نعني علاقة المشابهة، التي لايُقصَد بها التّماثل في الملامح الحسية ؛ بل يُقصد بها تلك العلاقات الداخلية بين الرمز والمرموز"[1].

أمّا " **موريه** " فيحدّد الرمز بقوله: " هو شيء محسوس يُختار للدلالة على إحدى صفاته المسيطرة كالمياه فهي رمز الانقياد، والليونة والشفافية والتّطهير و المعدومية"[2].

فالرمز عند " **بيرس** " هو " عبارة عن إشارة وحاله كحال القرينة والأيقونة، إلاّ أنّه يفقد خاصية الإشارة إذ لم يكن هناك مفسّر، أمّا بالنسبة للقرينة فهي تفقد الطابع الذي جعلها إشارة إذا لم يكن موضوعها موجودا فهي لا تفقد هذه الميزة حتى إذا لم يوجد مفسر"[3].

أمّا " **إميل بنفيست** " فيرى بأنّ العلاقة بين الدال والمدلول ضرورية لتكوين الرمز، فهو ينكر العلاقة بين الدال والمدلول الاعتباطية، إذ لايقع الاعتباط بينهما، بل بين الرمز (العلامة) يحد به الدال والمدلول من جهة، وما يشير عليه من أشياء وأفكار من جهة أخرى"[4].

أمّا " **سيفان أولمان** " فقد اختار مصطلح اللفظ بدلا من الرمز أو الدال والمدلول.

---

[1]- المرجع نفسه، ص40.

[2]- صبحي البستاني، الصورة الشعرية الفنية، الأصول والفروع، دار الفكر اللبناني للكتاب، لبنان، ط1، 1986، ص182.

[3]- عدنان بن ذربل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1980، ص125.

[4]- أحمد محمد قدور، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، 1884، ط3، ص12.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية في رواية " ملكة العنب" لـ:" نجيب الكيلاني".

1. التعريف بالروائي " نجيب الكيلاني"
2. التعريف برواية " ملكة العنب"
3. ملخص الرواية.
4. رمزية العنب في القرآن الكريم
5. رمزية العنب في الرواية

1- التعريف بالروائي " نجيب الكيلاني" :

أ- حيـــاته[1]:

وُلِد نجيب الكيلاني بن إبراهيم بن عبد اللطيف الكيلاني في قرية شرشابة في محافظة الغربية، إحدى محافظات جمهورية مصر العربية، وكان ذلك في شهر محرم عام 1350هـ الموافق الأول من شهر يونيو عام 1931م.

وأسرة " الكيلاني" أسرة كبيرة تقطن (شرشابة)، وبعض القرى المحيطة بها، وكان والده يعمل في الزراعة، ويعول اسرته المكونة منه، ومن زوجته وثلاثة أبنائهم: نجيب وهو أكبرهم سنا، وأمين، ومحمد.

وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندلعت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من ضروريات الحياة أمرا بالغ الصعوبة.

وتوقف الاستيراد من الخارج وضع الناس بالشكوى، وأُنشِئت في مصر آنذاك وزارة للتموين لكنها كانت بداية للسلب والنهب والاستغلال والسوق السوداء.

كانت أسرته تواجه الموقف بصبر وعزيمة، ولعل كاتبنا قد تأثر تأثيرا كبيرا بما رآه من والديه، ولذا رأينه يواجه مشكلات حياته بث بثبات وتسليم وظل على مبدئه، وهو يدرك مدى التضحية التي يجب عليه تقديمها.

[1]- عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، القصبة، ط2، 2005م، ص11.

ومن الذين أثروا في حياته، جده لأمه (الحاج عبد القادر الشافعي)، وكان رجلا صالحا وتاجرا من كبار تجار القطن، حافظا للقرآن الكريم، وهو لا يباري في أعمال البر التي كان يسارع إليها.

يقول نجيب الكيلاني: كنت شديد التأثر بأخلاقيات وسلوك هذا الرجل العظيم في طفولتي أكثر من تأثري بأي إنسان آخر، كان يشجع والدي على تعليمي ويقدم لي الهبات وخاصة عندما يعقد لي امتحانا في المساء، وهو مضطجع على سريره، وكان رفيقا بي عندما أخطئ، فلا يكاد يشعر الآخرين بخطئي.

ب- حياته العلمية وثقافته[1]:

نشأ كاتبا في ظل تلك الأحوال الحرجة التي كان من الممكن أن تحول بينه وبين مواصلة تعليمهم لولا عناية الله التي هيأت له أن يؤمن بضرورة طلب العلم، ويرخص في سبيله كل غال.

وقد التحق نجيب بكتّاب القرية شأنه في ذلك كشأن أكثر الأطفال، وأتمّ حفظ كثير من سور القرآن الكريم، وكان جده لأبيه يحض على تعليمه والعناية به، لما لمسه فيه من ذكاء ورغبة في التحصيل، وحين بلغ الثامنة من عمره أخذه إلى المدرسة بـ (سنباط) وألحقه بها، فما كان من والد نجيب إلاّ أن قبل ذلك بعد أن كان متردّدا ومتخوفا من النفقات المالية الباهضة التي سيضطر إلى تحملها.

أتمّ درس المرحلة الثانوية بـ (طنطا)، حيث لم يكن هناك آنذاك مرحلة إعدادية، وكانت الدراسة الثانوية تستمر خمس سنوات..

[1]– عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، ص12.

ويذكر الدكتور (نجيب) بعرفان بالغ كيف كانت أسرته تعاني شظفا في العيش وبؤسا لا مزيد عليه، ومع ذلك فقد كان والده يقدم له عن طيب خاطر كل ما يحتاج إليه، بالإضافة إلى إعفائه من العمل في الزراعة.

وقد قابل كاتبنا تلك التضحية بوعي كبير للمسؤولية الملقاة على عاتقه، فعكف على دراسته بجد واجتهاد مما جعله ينجح بتفوق.

وحين أتمّ دراسته الثانوية التحق بكلية الطب في جامعة (فؤاد الأول) وكان يفضل الالتحاق بكلية الآداب أو الحقوق، لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب، فوافق على كره منه، ثم ما لبث أن أحبها ورغب فيها، وقد عادت عليه دراسته العلمية تلك بفوائد كثيرة وفتحت له آفاقا جديدة في العلم والمعرفة، ونمت فيه روح الموضوعية ودقة الإحكام والالتزام الدقيق بالنظام.

وحين وصل إلى السنة الرابعة في الكلية، أخذ إلى السجن بسبب انضمامه إلى جماعة الإخوان، وبقي فيه ثلاث سنوات، ثم أكمل دراسته بعد الإفراج عنه.

كان نجيب الكيلاني مغرما بالقراءة وخاصة تلك المجلات الأدبية التي صدرت في تلك الفترة كالرسالة، والثقافة، الهلال، والمقتطف، وعن طريقها تعرف إلى كثير من الأدباء كسيد قطب، ومصطفى صادق الرافعي، والعقاد، والمازني، والمنفلوطي، وطه حسين، وتوفيق الحكيم.

ولم يكن له في البداية اتجاه واضح محدد بل كان يقرأ كل ما يقع تحت يده، فقرأ كثيرا من القصص العالمية والعربية، ودواوين شعراء كثيرين كالمتنبي وشوقي وحافظ.

وطوال إقامته في طنطا كان احد الرواد الدائمين لمكتبتها العامة، حيث لم تكن تسمح له موارده المالية بشراء الكتب، فكان يضطر احيانا غلى الاشتراك مع زميل له في شراء كتاب معين، ثم يقرأنه.

ومن الذين أسهموا في تثقيف كاتبنا عمه عبد الفتاح، يقول الدكتور الكيلاني عنه: كان منكبا على قراءة كتب المنفلوطي (النظرات، ما جدولين...الخ)، وكتب الرافعي (وحي القلم، المساكين، أوراق الورد)) ودواوين شوقي ومسرحياته، والقليل من مؤلفات طه حسين، وبعض كتب التراث، وكنت آخذ بعض هذه الكتب بعد أن كبرت وأحاول القراءة فيها فأفهم البعض ولا استطيع استيعاب البعض الآخر، وكنت ألجأ إليه أحيانا ليشرح لي ما غمض منه...لقد كان عمي بحق هو المورد الأول لثقافتي وهو الذي أخذ بيدي إلى التزود من الثقافة العامة، وكان لا يبخل على الكتب ببال.

ج- الحالة الاجتماعية والحياة العملية:

" تزوّج الكيلاني عام 1960 من الأدبية الإسلامية كريمة شاهين، أمّا حياته العملية فقد بدأها بعد تخرجه في كلية الطب حيث أصبح في الوحدات المجمعة في وزارة النقل، وفي مجمع السكك الحديدي الطبي في مصر، وبعد خروجه من مصر سنة 1381-1961م عمل في الكويت، ثم في دبي، وتقلد بعد ذلك مناصب إدارية مختلفة كان آخرها عمل مديرا للثقافة الصحية بوزارة الصحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، كان عضوا في اللجان الفنية للأمانة الصحية لدول الخريج وقد حضر عدة مؤتمرات لوزارة الصحة العرب"[1].

" تعرّض نجيب الكيلاني للاعتقال أكثر من مرة، فبعد حادثة المنشية في 26 أكتوبر 1954م، اعتقل عبد الناصر الكثير من الإخوان المسلمين وقدمهم المحاكمة وحكم عليهم بأحكام متفاوتة، وترك أسرهم دون عائل، فقام بعض الأخوة بجمع التبرعات من بعضهم،

[1]- ينظر، عبد الله صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، ص14.

وتقديمهم لأسر الإخوان المعتقلين في المحافظات ومساعدتهم في المعيشة، فعلم نظام عبد الناصر بذلك فقام باعتقال كل من ساعد هذه الاسر، وقدمهم للمحاكمة تحت مسمى تنظيم التمويل، وكان نجيب الكيلاني أحد هؤلاء الذين اعتقلوا في 01 اوت 1955، حيث سيق إلى السجن الحربي وحُكِم عليه بالسجن لمدة عشر 10 سنوات إلا أنه حصل على عفو صحي وخرج بعد أن قضى بالسجن 40 شهرا"[1].

د- آثاره الأدبية والعلمية:

للدكتور نجيب الكيلاني ما يقارب تسعة وخمسين كتابا في موضوعات علمية وأدبية متنوعة، عدا الكثير من المقالات التي نشرها بين حين وآخر في مجلات إسلامية وأدبية.

وقد استبد النتاج الروائي والقصصي بأغلب مؤلفاته، إذ بلغت رواياته ثلاثا وثلاثين رواية وبلغت مجموعاته القصصية ست مجموعات[2].

☒ رواياته:

- أرض الأنبياء
- حكاية جاد الله
- حمامة السلام
- دم لفطير صهيون
- الذين يحترقون
- رأس الشيطان

[1]- wikipedia.ong.wiki

[2]- عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، ص 18.

- الربيع العاصف
- رحلة إلى الله
- رمضان حبيبي
- الطريق الطويل
- طلائع الفجر
- الظل الأسود
- عذراء جاكرتا
- على ابواب خيبر
- عمالقة الشمال
- في الظلام
- قاتل حمزة
- ليالي تركستان
- ليل الخطايا
- مواكب الأحرار
- النداء الخالد
- فو الله
- اليوم الموعود

☒ قصصه:

- ابتسامة في قلب الشيطان
- أرض الأشواق
- الرايات السود
- عذراء القرية
- الكأس الفارغة
- لقاء عند زمزم
- ليل العبيد

يوميات الكلب شملول

☒ مجموعاته القصصية:

- دموع الأمير
- حكايات طبيب
- عند الرحيل
- فارس هوزان
- موعدنا غدا
- العالم الضيق

☒ دواوينه الشعرية:

- أغاني الغرباء
- عصر الشهداء
- كيف ألقاك

☒ مسرحياته:

للدكتور نجيب الكيلاني مسرحية واحدة بعنوان (على اسوار دمشق، وهي في خمسة فصول يدور موضوعها حول غزو التتار لبلاد المسلمين ووقوفهم على اسوار دمشق.

☒ الدراسات والبحوث:

- حول الدين والدولة
- الطريق إلى اتحاد إسلامي
- نحن والإسلام
- تحت راية الإسلام
- أعداد الإسلامية
- المجتمع المريض
- إقبال الشاعر الثائر
- الإسلامية والمذاهب الأدبية
- شوقي في ركب الخالدين

- لمحات من حياتي

هـ الجوائز والتقديرات العلمية التي حصل عليها[1]:

نال الدكتور نجيب الكيلاني عددا من الجوائز التي منحتها إياه المؤسسات العلمية والأدبية تقديرا له على نتاجه الأدبي الرائع، ومن أهم تلك الجوائز:

- جائزة وزارة التربية والتعليم على روايته (الطريق الطويل) 1316هـ-1957م

- جائزة وزارة التربية والتعليم على روايته(في الظلام) 1317هـ-1958م

- جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه(إقبال الشاعر الثائر) 1377-1958م

- جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه (شوقي في ركل الخالدين) 1317هـ-1985م

- جائزة وزارة التربية والتعليم على كتابه (المجتمع المريض) 1317هـ-1958م

- جائزة نادي القصة والميدالية الذهبية من (طه حسين) على مجموعته القصصية (موعدنا غدا) 1319هـ-1959م

- جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب على روايته (اليوم الموعود) 1370هـ-1960م.

- جائزة وزارة التربية والتعليم على مجموعته القصصية (دموع الأمير)

- جائزة مجمع اللغة العربية على روايته (قاتل حمزة) 1392هـ- 1912م.

- الميدالية الذهبية من الرئيس ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان عن كتابه (إقبال الشاعر الثائر) 1400هـ- 1980م.

[1]- عبد الله صالح بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، ص29.

وقد ترجم عدد من أعماله الأدبية إلى لغات مختلفة من تلك الأعمال رواية (الطريق الطويل) ترجمت إلى الإيطالية والروسية.

و- وفاته:

" تُوفّي الدكتور نجيب الكيلاني في القاهرة يوم الإثنين 1410/10/05هـ الموافق لـ 01 مارس 1995م، بعد مرض شديد ألمّ به، وعولج بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض رحمه الله رحمة واسعة"[1].

2- التعريف برواية " ملكة العنب لنجيب الكيلاني" :

ملكة العنب هي رواية من روائع الأدب الإسلامي تعتبر رواية تاريخية إسلامية عالجت عدة قضايا مختلفة منها السياسية وكذا الدينية والاجتماعية ، لغتها سهلة واضحة، كلماتها مفهومة، لا توجد فيها مفردات صعبة يستطيع أي قارئ قراءتها، وكالعادة استعمل فيها نجيب الكيلاني أسلوبه المميز به عن غيره.

احتوت على اثني عشر فصلا، عدد صفحاتها 207 صفحة، نشرت يوم السابع من صفر 1412هـ الموافق لـ 17 من أغسطس عام 1991م بشرشابة محافظة الغربية، من ابطالها محمد حسب الله الذي هو إمام في المسجد، وبراعم صاحبة حقول العنب، والأحداث صارت في مصر والعراق.

[1]- عبد الله صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني، ص17.

3- ملخص الرواية:

تدور أحداث الرواية حول شخصيتين رئيسيتين هما: الإمام (محمد حسب الله) و (الملكة براعم)، فأثناء إلقاء الشيخ (محمد) لخطبة الجمعة أثار قضية مهمة لسكان أهل قرية الربايعة حول إخراج الزكاة عن محصول العنب، حيث دار جدال حول هذا الأمر الذي تحدّث عنه عوض العوضي، وهو رجل فقير يريد الحصول على أي شيء بالقوة، وبعد خطبة الجمعة قامت براعم بزيارة الشيخ محمد التي أفتنته بجمالها، فاتّهمته بأنّه يتهم أصحاب محاصيل العنب بالشرك لعدم إخراجهم الزكاة عن العنب، وهنا بدأت القصة التي بينت دور المرأة في الرواية " السيدة براعم" التي تمتاز بشأنها العالي في القرية لكنها تعارض الشيخ محمد، وبخصوص موضوع زكاة العنب بدأت الصراعات بين السكان، فأبو المجد شاهين قال: " إنّ الصدقات تزكي النفس...، بينما الراعي (كشكل) أكّد أنّ كثرة الصدقات تعلّم الكسل... فقام " أحمد علام" رئيس المجلس المحلي بعقد اجتماع لحل القضية، هنا ظهر دور" الست براعم" ؛ حيث أكّدت بأنّها لا تتأثّر بسرقة المحصول، وفي الجمعة الثانية جاؤوا بفقيه آخر... بعدما أكّد الفقيه محمد أنّه يرى من التداعيات، وبدأت المعركة بعد وجود قتيل في حقل براعم، فهو فلاح له مزرعة بعيدة عن مكان الحادث (السلاموني)، وكانت علامة استفهام فهو يسرق العنب وحرامي قاتل، واثبت التحقيق أنّه قُتِل بعدّة ضربات بالفأس على رأسه، واتّهم الراعي " كشكل" محمد حسب الله بالقتل تنفيذا لشرع الله، ثم قتل شاب آخر في عمر الثلاثين كان يعمل في العراق برصاصة بليغة في الصدر وهو ابن خالة " حسب الله" ، وقامت المظاهرات ضد صدام حسين ونظامه الذي وضعه، وقام رجال الشرطة بفض التجمعات والقبض على بعض الأشخاص منهم: محمد حسب الله وعوض العوضي.

الست براعم بتحمل المسؤولية للدفاع عنهم ، فتوجهت غلى المحافظ وتحدثت معه ليسمح لها بالتحدث إلى وزير الداخلية للإفراج عنهم، وأوضحت أنّ لا علاقة لها بالسياسة

إنّما هو أمر إنساني فحسب، وتمكّنت بالفعل من حل القضية بالتواصل مع النائبة (سعاد الذباح).

وقد حزن محمّد حسب الله وغادر البلاد بعد خروجه من السجن، ثم عاد وأخبر سكان القرية في خطبة الجمعة أنّ للست براعم يد قوية في إنقاذهم، وقاموا بإهدائها المصحف الشريف وقبّلته بفخر واعتزاز، ولقد كانت رافضة للزواج إلى حين هذه اللحظة.

في يوم ما قامت بالتجوّل في حقول العنب بعد صلاة الفجر، التقت بالشيخ أبو المجد شاهين فاتجها بالرواج من الإمام حسب الله، الذي قام بتوثيق الزواج بينهما، وعقد القران في مسجد القرية بوجود العمدة، وسادت مشاعر الفرح في القرية وقد مثلت براعم الشخصية القوية التي تطوّرت بها أحداث الرواية التي طغى عليها الطابع السياسي وامتزج فيها الجانب الوطني والديني والأخلاقي والاجتماعي ومع الطبع لا تخلو من الجانب الرومنسي.

4- رمزية العنب في القرآن الكريم:

وردت لفظة العنب في القرآن الكريم في مواضع مختلفة وهي كالآتي:

قال تعالى: " أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا " (91)[1]

قال تعالى:" فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا (27) وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا (28)"[2]

قال تعالى:" أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ (265)[3]

[1] – سورة الإسراء الآية 91

[2] – سورة عبس الآية 27-28.

[3] – سورة البقرة الآية 266.

قال تعالى: " وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ اَعۡنَٰبٖ وَالزَّيۡتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ (100)[1]

قال تعالى: " وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ اَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ تُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (04)"[2]

قال تعالى:" يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَالزَّيۡتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالاَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ (11)[3]

وقال تعالى: "وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَالاَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (67)"[4]

قال تعالى" وَاضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ اَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗاۖ (32)[5]

قال تعالى" فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ (19)"[6]

قال تعالى" وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ (33)"[7]

قال تعالى:" إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا (32)" [8]

العنب من الفواكه اللذيذة غني بالمعادن والفيتامينات، وهو من فواكه الجنة كما في القرآن الكريم، وقد ورد ذكره في إحدى عشر مرة، دلالة على عظم فائدته للإنسان، ومن فوائده تنشيط الذاكرة وتقويتها، ولهذا جعله الله جزاء لأهل الجنة في قولته تعالى:

" إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا (32)"[9]

---

[1]– سورة الأنعام الآية 99

[2]– سورة الرعد الآية 04.

[3]– سورة النحل الآية 11

[4]– سورة النحل الآية 67.

[5] – سورة الكهف الآية 32

[6]– سورة المؤمنون الآية 19

[7] – سورة يس الآية 34

[8]– سورة النبأ الآية 31–32

[9]– سورة النبأ الآية 31–32.

5- رمزية لفظة " العنب" في الرواية:

لفظة العنب	رمزيتها(دلالتها)	نوع الرمز
" لقد تحوّلت حقول قريتنا إلى مزارع للعنب، وأهملوا زراعة الحبوب وهم لا يخرجون زكاة هذه الفاكهة مرتفعة الثمن، والفدان في المتوسط ينتج من العنب ما يساوي خمسة آلاف جنيه، والزكاة هنا نصف العشر لأنّها تسقى بالآلة أي حوالي خمسمائة إلى ستمائة جنيه... ولو فعل زراع العنب ذلك لقلّ عدد الفقراء في قريتنا إلى حد كبير....فاتقوا الله"[1].	إنّ رمزية العنب في هذا الموضع تتمحور حول قيمة الزكاة في هذا النوع من الفاكهة، وأنّ أداءها بالشكل المناسب يعود بالمنفعة على أهل القرية. فالزكاة من اركان الإسلام الخمسة التي خصها الله لعباده من الفقراء، وبفضلها يتقرّب العبد من ربه.	رمز ديني
" فمن قائل إنّ العنب لم يذكر ضمن أصناف المحاصيل التي تخرج عنها الزكاة إلاّ إذا كان زبيبا، و آخر يؤكّد أنّ الأئمة الأربعة ذكروا العنب ضمن تلك المحاصيل، وأضاف عدد آخر من ذوي الاطّلاع أنّ بعض المجتهدين المعاصرين أفتى بإخراج الزكاة عن العنب"[2].	إنّ دلالة العنب في هذا الموضوع مرتبطة بسابقتها، كما أنّها توضّح مدى تفاعل أهل القرية مع خطبة الإمام، واختلاف الآراء بين مؤيد ومعارض لفكرة جواز الزكاة في محصول العنب.	رمز ديني

[1]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط2، 2015، ص04.

[2]- المرجع نفسه، ص04.

" منذ يومين كنت تخطب الجمعة.... – صحيح... – ولم تجد في القرية عصاة إلاّ أصحاب مزارع العنب – لم أقل ذلك"[1].	دلالة العنب هنا تبيّن سوء فهم الملكة براعم لتصرف الإمام. ظنّا منه أنّه يُحرّض الشعب ويثير الفتنة، فالملكة لا ترفض فكرة زكاة العنب إنما رفضت تلك الفوضى التي حدثت جراء خطبة الجمعة.	رمز سياسي
" تعرف طبعا من أكون ابتسم وقال: – يسمونك ملكة العنب وأنا كذلك فعلا.... الجميع هنا يعرفون قدري..."[2]	توضّح الملكة براعم مكانتها الاجتماعية، وتفتخر بقيمتها ولفظة " العنب" هنا جاءت بقول من الإمام استهزاء من قولها	رمز اجتماعي
إنّ عالم الدين لا يأخذ إذنا من أحد حينما يريد أن يقول الحق.... وفي حديث " أبي ذر": أوصاني خليلي بأن أقول الحق وإن كان مرا... لكنك يا شيخ محمد بابا للفتنة. حاش لله .... أردت أن أدعو الناس لإخراج زكاة العنب"[3]	دلالة العنب هنا توضح دعوة الإمام إلى أداء فريضة الزكاة، وليس لحدوث الفتنة كما ادعت الملكة براعم(توضيح صدق نية الإمام في دعوته)	رمز ديني
" إنّه لا ينكر أنها شجاعة وذكية ومغامرة، حين مات أبوها خرجت إلى الحقل تزرع وتحصد، كانت أمها معتلة الصحة، وكان لها أختان	ترمز دلالة العنب هنا إلى التعريف بشخصية ملكة العنب التي تتميز بالقوة والشجاعة.....وهي بذلك	

[1]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص07.

[2]– المرجع نفسه، ص07.

[3]– المرجع نفسه، ص07–08.

صغيرتان، وكانت أول من أدخل زراعة العنب في القرية على نطاق واسع، فقد نقلت ذلك عن أخوالها في قرية مجاورة اسمها " شنراق"[1] ". " وكان من الطبيعي أن تتزعم ما يمكن أن يسمى" نقابة زراع"، فهي التي تختار المبيدات الحشرية والأسمدة المناسبة، وهي التي تحدد مواعيد الحصاد، وتتفاهم مع كبار التجار للحصول على أعلى سعر ومن هنا أطلقوا عليها ملكة العنب"[2]	تعكس صورة المرأة في المجتمع، كما أنها تمثل نموذجا للمرأة العاملة التي عملت بجد واجتهاد لتأسيس نقابة زراع ما جعلها تلقب بملكة العنب.	رمز اجتماعي رمز اجتماعي
" كان من الممتع فعلا أن تنشغل القرية بمسألة فقهية كزكاة العنب، ويشترك في الحوار كل من هبّ ودبّ"[3].	يوضّح الروائي البعد الديني لزكاة العنب، حيث إنّ هذه المسألة أثارت نقاش بين مختلف الفقهاء كالشيخ شتلوت... وبالتالي فهذا دلالة على الخلاف والصراع	رمز ديني
" فيرد عليه أبو المجد شاهين: كلمة حق أريد بها باطل....ذلك أنّ هناك الكثير من العاطلين واليتامى والعجرة والأرامل ولا مورد لهم.....أمّا أنت	توضح كلمة العنب أنّ الزكاة لها أهلها، ورمزية العنب هنا تشير إلى فكرة الإنسان المختلف فلكل شخص وجهة نظر خاصة به.	رمز اجتماعي

[1]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص10.

[2]- المرجع نفسه، ص10.

[3]- المرجع نفسه، ص12.

....فتنزع العنب، وتتقاضى سمسرة، وننصف دخلك على الحشيش"[1].		
" وصمت العمدة برهة، ثم قال: وأنا من جانبي قد قبضت على الملعون عوض العوضي،وسأضربه بالكرباج حتى يكشف على لصوص العنب وإلا ضاع الأمن في الربايعة"[2]. " والواقع أنّ السرقة ليست جديدة على القرية فهي تحدث على مدار العام في كل المحاصيل الزراعية وفي الأموال والبهائم والمجوهرات والتلفزيونات لكن ارتباط السرقة في الفترة الأخيرة بالعنب وبخطبة الشيخ محمد، وكذلك تكرارها بمعدل أكبر هو الذي أثار الضجة المضاعفة التي صاحبتها"[3]. " وبالنسبة للسرقات التي حدثت أخيرا في حقول العنب رأت أنها لا تشكّل خطرا جسيما على ممتلكاتها فحسب، بل إنها تفتح الطريق لتسلط الأوباش والفقراء واللصوص، وسوف يعقبها بالتأكيد قيام قوة حفية تفرض الإتاوات، وتحقق الامتيازات الحرام،	ترمز دلالة العنب في هذا السياق إلى محاولة تحقيق الأمن والاستقرار في القرية. فالسرقة هنا إنها ترمز إلى غياب القانون وسوء التسيير، كما حصل في البلدان العربية، ممّا ولّد فوضى بين المجتمعات، وغياب الحقوق.	رمز سياسي

[1]– المرجع نفسه، ص13.

[2]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص13

[3]– المرجع نفسه، ص16–17.

فإذا ما نمت هذه القوة أمكنها أن تهدد الأرواح نفسها"[1].		
قالت لها أمّها العليلة متى تفكرين في مستقبلك يا براعم؟ إنّني أعيش له وبه.... هو حياتي وأحلامي. لا أقصد العنب....بل أقصدك أنت"[2].	مثلت براعم رمز المرأة المثابرة المجدة، تحب عملها وتهتم به وتجعل منه أساس أحلامها ومستقبلها.	رمز اجتماعي
" قال لها ذات مرة: عندما تكبرين ستصبحين ملكة جمال، لم تكن تعرف شيئا عن ملكات الجمال، وعندما اصبحت ملكة العنب أدركت أنّ ذلك أمر آخر، فعرش الجمال غير عرش العنب....فريادتها ونجاحها الباهر في عالم زراعة العنب لا صلة له تقريبا بجمالها"[3]	يوصل لنا الراوي أنّ المرأة إذا أرادت تحقيق شيء فستصل غليه مهما كلفها الثمن، فالجمال ليس معيار النجاح، فالنجاح يتحقق برجاحة العقل.	رمز اجتماعي
" وتوقف الشيخ محمد عند الاستطراد.....حينما صاح رجل في الساحة الخارجية للمسجد قائلا: قتيل يا أهل الربايعية....قتيل في عنب براعم"[4] كان الأمر يبدو كلغز محير، فالقتيل	دلت لفظة على تشويه صورة الملكة براعم أمام أهل القرية، مما سيؤدي إلى انتشار الفتنة وخلق الصراعات.	رمز سياسي

[1]- المرجع نفسه، ص17.

[2]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص18-19.

[3]- المرجع نفسه، ص22

[4]- المرجع نفسه، ص25.

رجل متوسط الحال، فلاّح ولديه مساحة صغيرة مزروعة عنبا بعيدة قليلا عن مكان الحدث، لكن حتته في حقل من حقول براعم، وهنا تكمن المشكلة"[1].		
" لا يوجد حراس لعنبي، فالناس يعرفون من أنا، ولا يجرؤ أحد على أن يسرقني. لكننا يا راعي وجدنا أنّ العنب المرفق بالقتيل هو من عنبك فعلا.... فماذا تقول؟"[2].	دلت كلمة العنب هنا على الثقة الزائدة لصاحب العنب وهي عنهجية وتسلط من قلبه . استعمال العنب كدليل لإثبات الجريمة	رمز اجتماعي رمز قانوني
أمّا زوجته الثالثة التي تعيش معه الآن، فقد أنكرت معرفتها بجرائمه السابقة، لكنها تحت الضغط أقرت أنّ زوجها يسرق العنب، وأنّه باع قبل ذلك عشرون جنيها من العنب المسروق في السوق"[3].	تدل لفظة العنب على بيان حقيقة الرجل المقتول بأنه أحد لصوص العنب، وأنّ قتله كان جرّاء لما قام به سابقا.	رمز اجتماعي
"...ولا بأس من أن يذكرهم بفريضة الزكاة بصفة عامة، فالناس لا يقصرون في زكاة العنب وحدها، ولكنهم يقصرون أيضا في زكاة	يتبين لنا أنّ الزكاة ليست محصورة في العنب فقط، بل هي جائزة في بقية المحاصيل الزراعية، وحديث الإمام في الشأن يوضح سوء التفاهم	رمز ديني

[1]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص26.

[2]– المرجع نفسه، ص 27.

[3]– المرجع نفسه، ص 28.

المال وعروض التجارة والركاز ومختلف المحاصيل والثمار..."[1]	الذي وقع في البداية.	
" ولم لا؟ إنّه يطبّق شرع الله. وهل يقتل من يسرق بضع كيلوغرامات من العنب؟"[2]	يشكل الروائي تساؤلا من خلاله أراد إثبات براءة الإمام محمد، وبأنّه يطبق شرع الله، ومن المستحيل أن يقتل شخصا.	رمز سياسي
" وهي تمر يوميا على حقول العنب، وتتفقد كل شيء بنفسها...وكانت دائمة التوصية لهم بألا يلجؤوا إلى العنف، وما سُرق من عنبها في الفترة الأخيرة يعتبر قطرة من بحر"[3].	لفظة العنب في هذا الموضع توضح مدى حرص الملكة" براعم" وكذلك اهتمامها الدائم بما يحدث في المزارع	رمز اجتماعي سياسي
" اختطف يدها وقبلها دائما: أنا ما كرهتك ابدا، ولا سرقت حبة عنب واحدة من أرضك"[4].	ارتبطت لفظة العنب هنا بالكراهية فلو كان كشكل من السارقين لحقول العنب، لكره الملكة براعم، ولمّا كان لا يكره هذه الملكة فلم يقدم على سرقة العنب.	رمز اجتماعي
" لسنا من اهل السياسة ولكن قضيتنا الأولى والأساسية هي العنب.... هل تفهمون ما أرمي إليه"[5]	تدل لفظة العنب هنا غلى: العمل الإنساني التي تحلت به الملكة براعم فهي لا علاقة لها بالسياسة.	رمز سياسي

[1]- المرجع نفسه، ص30.

[2]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص33.

[3]- المرجع نفسه، ص 36-37.

[4]- المرجع نفسه، ص38.

[5]- المرجع نفسه، ص48.

براعم أوت ... هي وحراسها إلى حقول العنب كي تشرف بنفسها على سقي الأشجار"[1].	ترمز لفظة العنب إلى الحرص والاهتمام الذي كانت تبذله " براعم" في حقولها...	رمز سياسي
" لأنه يحرض الناس على سرقة العنب إذا لم يخرجوا زكاة محصوله...، وقد حدثت مشكلة يعرفها العمدة"[2].	ترمز لفظة العنب هنا من خلال محاولة تشويع سمعة الإمام	رمز سياسي
" قال الراعي في شيء من الحيرة: لا أعرف غير موضوع زكاة العنب"[3]	دلت لفظة العنب هنا على الحقيقة، فهذه الأخيرة لا تخفى مهما قام الإنسان بالكذب والحيلة...فحتما ستظهر.	رمز سياسي
" وكانت تفكر بعمق في الأمر برغم انشغالها بجمع وبيح محصول العنب"[4].	دلالة العنب هنا توضح مدى جد واجتهاد الملكة" براعم" بحقولها، فبالرغم من كل ما حدث إلاّ أنها لا تهمل عملها.	رمز اجتماعي
"... فهي تغدق عليهم المال، وتبعث غليهم إليهم كل عام اقفاص العنب كهدية سنوية"[5].	ترمز لفظة العنب إلى جود وكرم الملكة " براعم" ، فهي لا تقبل بأن يزج في السجن من هو بريء، فهي	رمز سياسي اجتماعي

[1]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص 57.

[2]- المرجع نفسه، ص90

[3]- المرجع نفسه، ص90

[4]- المرجع نفسه، ص94

[5]- المرجع نفسه، ص97.

	بذلك مثلت رمزا للإنسانية	
" عندما التقت بها براعم على انفراد قالت لها: سمعت عنك الكثير ياملكة العنب"[1].	دلت لفظة العنب على جمال ومكانة الملكة براعم واثرها الطيب بين الناس.	رمز أدبي
" آه يا ملكة العنب ياسر الجمال والحب والفضيلة..... والخلود"[2].	ترمز لفظة العنب إلى الجمال والأناقة لأنّ فاكهة العنب فاكهة جمالية إضافة غلى ذوقها الجميل ومظهر العنقود يوحي لدقة الانسجام.	رمز أدبي

" هل نسيت أنّك حرضت الفقراء على الأغنياء الذين يزرعون العنب في قلب المسجد ونتج عن ذلك اضطرابات في الأمن والسرقات"[3].	العنب يرمز إلى عراقة البيوت التي تكلم عنها الراوي والمعروف في البيوت العربية أنّها لا تخلو من شجرة العنب أو التين.	رمز أدبي
" بعض الأئمة اشترط في الثمار أن تكون ممّا يمكن تخزينه.... أي لا زكاة في العنب إلاّ بعد أن يصير زبيبا"[4]	ترمز لفظة عنب هنا إلى أهميتها كزكاة في الدين الإسلامي وبما أنّ زكاة العنب يشترط فيها أن تكون زبيبا فهذا يدل على أنّ العنب من الثمار المفيدة.	رمز ديني
" لم ينكر أحد الزكاة بالنسبة للعنب لأنّ قال بعضهم يمكن إخراج الزكاة	العنب يرمز غلى ثمنه الباهض ومكانته عند الأغنياء وفائدته في	رمز ديني

[1]- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص102.

[2]- المرجع نفسه، ص 106.

[3]- المرجع نفسه، ص111.

[4]- المرجع نفسه، ص115.

من الثمن المقدر كزكاة مال عادية"[1].	المجتمعات وكيف يمكن أن يكون زكاة.	
" كانت براعم مدعوة للشهادة في موضوع زكاة العنب وما ترتب عليها من أحداث"[2].	ترمز لفظة العنب إلى جعل صاحبه له مكانة رفيعة	رمز ديني
" لم تتحرّك إلاّ بحثا عن لصوص العنب الذين يظهرون كل موسم"[3].	العنب هنا يرمز إلى فائدته العظيمة وكيف يظهر اللصوص في كل موسم لسرقته	رمز اجتماعي
لكي تقوم بنفسك نيابة عني بتوزيع زكاة العنب"[4].	العنب هو رمز كونه فاكهة حلوة المذاق أصبحت له وعاة على الفقراء	رمز اجتماعي
" براعم ملكة العنب"[5].	لفظة العنب ترمز إلى المكانة المرموقة التي تجعل من صاحبها في أعلى المراتب	رمز أدبي
" الأغنية الشعبية المشهورة: على بياعين العنب – على بياعين العنب– العنب عنبي– يا بتاع العنب"[6].	العنب يرمز هنا إلى الجود والكرم	رمز أدبي

[1]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص115.

[2]– المرجع نفسه، ص 116.

[3]– المرجع نفسه، ص116.

[4]– المرجع نفسه، ص122.

[5]– المرجع نفسه، ص131.

[6]– المرجع نفسه، ص 134.

" صلى الناس في المسجد صلاة الشكر لله لنجاة أبنائها بطش السلطة ولأنّ الله بارك في محصول العنب"[1].	يرمز العنب إلى السلطة والمال والغنى.	رمز ديني
"الراعي ليس لديه اتّهامات سوى تدقيق الحشيش وتدبير المال اللازم لذلك وزراعته للعنب تكفي له ذلك"[2].	يرمز العنب إلى صدق الإنسان في عمله وأنه فاكهة نزيهة	اجتماعي
" كما أصرّ على أن يضربه بالفأس وأن تشترك محاسنه بفأسها: أيضا كما انهما دس له العنب المسروق ونقلاه جرّا إلى مكان آخر"[3]		أدبي
" ألم نخرج لك قدرا من زكاة العنب"[4]	يرمز العنب إلى المقدار الهائل الذي ينمو في كل عام.	ديني
" تمّ مشروع العنب الذي كوّنت له لجنة من أفاضل الناس(....)"[5]	ترمز لفظة العنب هنا إلى مكانتها في المجتمعات العربية الإسلامية	اجتماعي
" أنت تعلم على عمدة أنّ للحكومة قوانينها وتضامنها ونحن نثق في أهل القرية ونثني على	ترمز لفظة العنب إلى الجمال والعفة والسلطة والمكانة الرفيعة.	سياسي

[1]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص 134.

[2]– المرجع نفسه، ص142.

[3]المرجع نفسه، ص148

[4]المرجع نفسه، ص151

[5]المرجع نفسه، ص157.

جهودهم الذاتية في مجال الخدمات ، إلى علمنا أنكم أنشأتم ما يسمى بيت المال للمسلمين وانتخبتم له مجلسا لإدارة برئاسة أبو المجد سيد أحمد شاهين ليس هذا هو اسمه؟ وأنّ المموّلة الرئيسية "براعم" ملكة العنب أليس كذلك؟[1]		
أصبح الكبت والكتمان عادة لكنهما خلقا وراءهما شيئا من الحزن الغامض التي تحاول التغلب عليه بالابتسام والانهماك في العمل...تذكرت ذلك المليونير الذي جاء إليها من قرية مجاورة ومعه الشاحنات تحمل الهدايا الكثيرة وقالت لها: أنت ملكة العنب وأنا ملك الفراخ والملكة للملك"[2].	ترمز لفظة العنب إلى الفخامة والمكانة والسلطة في المجتمع وبين الناس.	اجتماعي
فوقفت عيناها على كوخ صغير من الأحطاب على شاطئ المجرى تظلله شجرة من الوت المورق، وشجرة من اللبلاب	العنب هنا يرمز إلى أهميته الكبيرة التي بين النباتات والأشجار على رغم من وجود فاكهة أخرى.	أدبي

[1]– نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص 171.

[2]– المرجع نفسه، ص177.

النظر وحوله بعض من شجيرات العنب"[1]		
كان الصدام الوحيد الذي حدث من براعم وحمد حسب الله حول موضوع زكاة العنب إذ إنها فهمته يشكل مختلف من الحقيقة"[2]	ترمز هنا لفظة العنب غلى الصراع الذي حدث في زكاتها بسبب الخير الكبير الذي تحصّلت عليه.	اجتماعي
" رأت أنّ كلمات محمد حسب الله قد تهز عرشها إذ لم تفوّض زكاة خاصة إذ دعوته إلى دفع زكاة العنب قد صاحبها ممارسات مشبوهة كالسرقات "[3]	لفظة العنب ترمز إلى أنّه سبب في انتشار الفوضى وبات يهدد أمن البلاد.	أدبي
" ذهب أبو المجد إلى شَنْراق وقال: لا تزرعوا الشوك نحن نزرع العنب وليس فينا من يزرع الشوك"[4]	ترمز كلمة عنب إلى ملمسها اللطيف الرقيق إلى الإنسان المتسامح الصادق عكس الشوك	اجتماعي

[1] – نجيب الكيلاني، ملكة العنب، ص182.

[2] – المرجع نفسه، ص187

[3] – المرجع نفسه، ص187.

[4] – المرجع نفسه، ص200.

خـــاتـمة

خـــاتمة:

وفي الأخير، وبعد الدّراسة التي قمنا بها حول رمزية العنب في رواية " **ملكة العنب**" **لـ: نجيب الكيلاني** والتي حاولنا فيها تسليط الضوء على لفظة العنب في الرواية ومحاولة الوصول إلى سبب توظيفها والمغزى منها، فقد توصّلنا إلى أهمّ النتائج نذكر منها:

– إنّ توظيف الأدباء للرّمز في كتاباتهم يعود لأغراض مختلفة منها تحقيق العنصر الجمالي والفني في النص الأدبي وإثراء الإبداع كونه أفضل وسيلة للتّعبير عما تعجز عنه اللغة.

– إنّ للرّمز القدرة على إيصال المعنى بصورة أعمق وأسرع بدل الألفاظ العادية المباشرة.

– للرمز سمات وخصائص تُمكّنه من التّعبير عن المعنى بطريقة مباشرة.

– للرّمز أنواع متنوّعة ومختلفة باختلاف الرّوائي له ليحمل دلالات متعدّدة منها الإيحاء الذي يُعَدُّ نقطة مُهمّة في المجاز اللغوي.

– إنّ عنوان رواية " **ملكة العنب**" يُوحي بالعديد من القضايا التي تكشف عن الحقيقة المخفية التي تعيشها المجتمعات.

– اتخذ الرّوائي" نجيب الكيلاني" من خلال استعماله للفظة " العنب" وسيلة للتعبير عن المعاني الاجتماعية والدّينية وعلى ممارسات نظام السلطة الفاسد.

– إنّ الرّمز الديني والسياسي والاجتماعي من أكثر الرّموز حضورا في الرواية على غرار الرّمز الأسطوري والتراثي والطبيعي.

وختاما نتمنّى أن تكون هذه الدراسة قد حقّقت ما رمت إليه بالكشف عن المغزى الذي تحمله لفظة " العنب"، وسبب توظيفه في رواية ملكة العنب. فلا ندّعي الإلمام بالموضوع لأنّه لازالت هناك عدّة استفهامات تحتاج لدراسات أخرى.

قائمة

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

- قائمة المصادر والمراجع:

ا-المصادر:

نجيب الكيلاني ،ملكة العنب ، ،دار الصحوة للنشر والتوزيع ،ط2015،2

ب- المعاجـــم:

1- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محب الدين عبد المجيد، دار الجبل، بيروت، ط5، 1981.

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مج2، دار الجيل، بيروت.

3- ابن منظور، لسان العرب (مادة رمز)، دار صادر، مج 3، 1997.

4- الأزهري، تهذيب اللغة (مادة ر م ز) ، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة

5- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1994.

6- الفراهيدي، كتاب المعنى، تر: عبد الحميد هنداوي، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

7- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة.

8- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

ج- المراجـــع:

1- أحمد محمد قدور، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، 1884، ط3،

2- المنجي بن عمر، الرمز في الرواية العربية المعاصرة، ضبط وتح: عبد الله بونعاج، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2021.

3- تشارلرش دويل، الرمزية، تر: نسيم لإبراهيم يوسف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1991.

4- سعيد بوسقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، ط2، 2008

5- شايف عكاسة، مقدمة في نظرية الأدب، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط.

6- صبحي البستاني، الصورة الشعرية الفنية، الأصول والفروع، دار الفكر اللبناني للكتاب، لبنان، ط1، 1986.

7- عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، بيروت، دار الكندي، بيروت، ط1، 1978.

8- عبد العاصي كعوان، التناص الأسطوري في شعر محمد ابراهيم أبو سنة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

9- عبد القادر فيدوح، الرؤيا والتأويل، مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة، دار الوصال، ط1، 1994.

10- عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني ، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، القصبة، ط2، 2005م

11- عدنان بن ذربل، اللغة والأسلوب، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1980

12- عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار العودة، بيروت، ط3، 1981.

13- علي أحمد أدونيس سعيد، من الشعر، دار العودة، بيروت، ط3، 1983

14- علي عشرى زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، القاهرة، ط5، 2008

15- كامل فرحان صالح، الشعر والدين، فاعلية الرمز الديني المقدس في الشعر العربي، دار الحداثة للنشر والتوزيع، لبنان، بيروت، ط1، 2005

16- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار الثقافة، بيروت، ط5

17- دراسات فنية في الأدب العربي، مطبعة جامعة دمشق، دط، 1963

18- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف، مصر، ط3، 1884.

19- محمد فتوح، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1984

20- محمد كعوان، التأويل وخطاب الرمز(قراءة في الخطاب الشعري العربي المعاصر)، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010.

21- مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط1.

22- ناصر لوحيشي، الرمز في الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2011.

23- نجيب الكيلاني، ملكة العنب، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط2، 2015

24- هاني نصر الله ، البروج الرمزية، دراسة في رموز السياب الشخصية والخاصة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2006

د- الرسائل الجامعية:

1- جوهر عبادة وسعاد برشوي، دلالة الرمز في رواية حائط الميكي لعز الدين جلاوجي، إشراف ليلى مهدان، مخطوط مذكرة ماستر، جامعة جيلالي بونعامة، 2017/2016

2- يوسفي سهيلة، الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، 2018/2017

هـ- المقالات والمجلات:

1- رفعت التهامي عبد البر، بين الرمزية العربية والرمزية الغربية، تجليات أدبية وتصويبات نقدية.

2- زكي ظليمات، في المذهب الرمزي، مجلة الرسالة، القاهرة، أفريل 1938

3- عدنان الذهبي، سيكولوجيا الرمزية، مجلة علم النفس، القاهرة، مج، ع، 1950

4- مداني علاء وعبد الحميد هيمة، تجليات الرمز في شعر عمر أزراح، مجلة مقالية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وجامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ع14 جوان 2018.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكـر وعرفان ..... –

إهــداء: ..... –

مقدّمة ..... أ

الفصل الأول: الرمز، تعريفه وأنواعه 12

المبحث الأول: مفهوم الرمز لغة واصطلاحا 13

1- مفهوم الرمز لغة واصطلاحا 13

2- الرّمزية في الأدب.....18

المبحث الثـاني : أنـواع الرّمز 21

1- الرّمز الأسطوري.....21

2- الرّمز الطبيعي.....22

3- الرّمز الديني.....23

4- الرّمز السياسي 24

المبحث الثالث: الرّمـز في الأدب العربي والغربي.....26

1- الرمز في الأدب العربي 26

2- الرّمز في الأدب الغربي 28

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في رواية " ملكة العنب" لـ:" نجيب الكيلاني".....32

1- التعريف بالروائي " نجيب الكيلاني".....33

2- التعريف برواية " ملكة العنب لنجيب الكيلاني".....42

3- ملخص الرواية 43

4- رمزية العنب في القرآن الكريم.....44

5- رمزية لفظة " العنب" في الرواية 46

خـاتمة.....60

فهرس المحتويات 67